العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعاء ٢٢ شـوال ١٤٣٧ الموافـق ٢٧ يوليو ٢٠١٦

العدد الخـامس والسبعـون | ٨ صفـحات

المدنيون يقتلون .....لماذا؟

لم يعرف العرب في جاهليتهم ورغم حروبهم الدائمة فيما بينهم يوماً الاعتداء على الأطفال والنساء والشيوخ، وجاء الإسلام، وانتشرت الفتوحات، وكانت وصية خليفة المسلمين لأي قائد جيش أن لا يقتلوا امرأة ولا طفلاً، ولا يروعوا راهباً في صومعته، وكانت هذه الوصية هي المعمول بها ...

صفحة ٥

بصمات نسائية (بصمتك .. نهضة)

أدركت العديد من المؤسسات والجهات المدنية أهمية بناء المرأة ثقافيا وسعت للنهوض بها فكرا وتوعية، بهدف استثمار طاقاتها وإخراج مكنوناتها، لتكون عنصرا فعالا في بناء الوطن، وتحويلها من صفوف المتلقين إلى صفوف المانحين على كافة الأصعدة ...

صفحة ٦

الموت قبل الموت

قد يظن البعض أن تشبيه الإنسان بالبهيمة قاس ولا يليق بمكانة الإنسان الذي كرمه الله تعالى، لكنه تشبيه الخالق سبحانه الذي لحكمته سمَّى هؤلاء بهذه التسمية البليغة في كتابه فقال: (إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا). ولما كان أن كرمنا الله وأسجد لأبينا آدم الملائكة ...

صفحة ٧

أطفال بلا طفولة.. فقط في سورية

العهد – ضياء الشامي

أثار الفيديو الصادم الذي نشر قبل أيام حول إعدام عناصر من كتيبة نور الدين زنكي طفلاً ذبحاً بالسكين، موجةً عاصفةً واستنكاراً شديداً لهول الجريمة وخاصة أن الضحية كان كما يبدو في الفيديو لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره.

ورغم التهويل الإعلامي والقلق الأوروبي، ورغم الحقائق التي انكشفت لاحقاً عن كون الشاب الذي تم إعدامه جندياً في صفوف الأسد وأنه ليس طفلاً كما يبدو لأنه مصاب بمرض التلاسيميا الذي يجعل منظره يبدو أصغر من عمره الحقيقي، إلا أن الحادثة برمتها أعادت للأذهان حقوق الأطفال السوريين المنسيّة خلال الحرب.

لم يكن القتيل في الفيديو طفلاً، كان يبلغ من العمر ١٩ عاماً، إلا أن ذلك لا ينفي قيام قوات الأسد بتجنيد العديد من الأطفال دون الثامنة عشر في صفوفها، وخاصة ضمن قوات الدفاع الوطني، فقد عرض الثوار العديد من الصور لمقاتلين سقطوا خلال الاشتباكات لم يبلغوا الثامنة عشر حيث أغراهم نظام الأسد بالمال وزج بهم على خطوط الاشتباك الأولى.

تقول أم سالم من دمشق في حديث خاص للعهد: «**لم يعد غريباً أن ترى يافعين يحملون السلاح ويقفون على الحواجز في مدينة دمشق، حتى إنني أعرف شخصياً طالباً في المرحلة الثانوية يخرج من مدرسته كل يوم ليستلم سلاحه ويتجه إلى الحاجز الذي يعمل فيه مساء**».

وتتابع أم سالم: «**الأسد يقوم بتجنيد كل من يقدر على حمل السلاح، مستغلاً الحاجة الاقتصادية. والوقوف على الحواجز هو العمل الأسهل الذي يدر...**

التفاصيل صفحة (٤)

عمالة الأطفال ظاهرة متزايدة في بلاد اللجوء

قوات الأسد وميليشيا حزب الله تصعدان من عملياتهما بمنطقة القلمون الغربي والثوار يتصدون لهما

العهد - أحمد خليل

تشهد منطقة وادي بردى في القلمون الغربي بريف دمشق معارك عنيفة بين فصائل الثوار وقوات الأسد المدعومة بميليشيا حزب الله منذ عدة أيام، حيث تحاول الأخيرة التقدم في المنطقة من خلال القصف الجوي والمدفعي المكثف على المواقع التي يسيطر عليها الثوار.

كما جرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين على محاور الحكمة والعضمية والسيلان من الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الزبداني، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات الأسد وميليشيا حزب الله.

في حين شن الثوار، الإثنين ٧/٢٥، هجوما مباغتا على محيط مدينة الزبداني استهدفوا خلاله مواقع يتحصن فيها عناصر لميليشيا الحزب وقوات الأسد، حيث تمكنوا من تدمير دشمتين واستهدفوا بناء يتحصن بداخله عناصر من الميليشيا وقوات الأسد على محور السيلان بقذائف الهاون، ونجح عدد من الثوار بالتسلل إلى قطاع العضمية وتمكنوا من تفخيخ بناء يتحصن بداخله عناصر «حزب الله» وتفجيره ما أوقع قتلى وإصابات في صفوف الأخيرة، كما قصف الثوار بناء آخر بقذائف صاروخية في محور الحكمة محققين إصابات مباشرة.

وأفاد الناشط أبو البراء القلموني في تصريح خاص لصحيفة «العهد» أن قوات الأسد ردت على...

التفاصيل صفحة (٢)

جانب من المعارك في منطقة وادي بردى

مجازر جديدة في سورية.. والتوقيع طيران التحالف

العهد - ضياء الشامي

أصبحت سورية مقبرة كبيرة، وبات أهلها يتلقون القذائف دون أن يميزوا مصدرها،فليس الأسد ومليشياته العراقية والأفغانية، وحزب الله من يقتل السوريين فقط، بل يشاركه المهمة أيضاً تنظيم الدولة وقوات سورية الديمقراطية والمليشيات الكردية والطيران الروسي وطيران التحالف الدولي.

تتكاثر الطعنات من هنا وهناك ويرتفع عدّاد الموت اليومي الذي يستهدف المدنيين بالدرجة الأولى، حتى تختلط عليك الأرقام بين حلب وإدلب وداريا ودير الزور وغوطة دمشق والرقة، دون أن تستطيع التفريق بين القتلة على اختلاف أسبابهم.

ومع عودة مجازر الطيران إلى الساحة بعد غياب غير طويل، كان لطيران التحالف الدور الأبرز هذه المرة في تحقيق السبق، فخلال أسبوع واحد حصدت طائرات التحالف الدولي ما يقارب من ٢٠٠ شهيد بينهم أعداد كبيرة من النساء والأطفال.

ففي قرية التوخار شمالي منبج، استهدف طيران التحالف الدولي، الأراضي الزراعية وتجمعات للمدنيين الفارين من نيران المعارك بأكثر من ١٥ غارة جوية أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١١٧ مدنياً، بينهم عائلات بأكملها، حيث وثّق ناشطون من المنطقة مقتل ٧٣ شخصاً، فيما جُمعَت أشلاء لجثث عشرات الأشخاص ودفنت في مقابر جماعية دون أن يتم التعرف عليها.

وبعد يومين أكملت طائرات التحالف الدّولي مهمّتها غير ملتفتة للاعتراضات على استهداف المدنيين فقتلت في غارات على قرية النواجة شرقي...

التفاصيل صفحة (٢)

صفحة ٥

نظرية المؤامرة والانقلاب الفاشل

صفحة ٦

«أمـان».. خطوة على طريق تحقيق الأمان

صفحة ٧

استثمار اللعب في بناء الأطفال

قوات الأسد وميليشـيا حزب الله تصعدان من عملياتهما بمنطقـة القلمـون الغربـي والثـوار يتصـدون لهما

العهد - أحمد خليل

تشـهد منطقـة وادي بـردى فـي القلمـون الغربـي بريف دمشـق معارك عنيفـة بين فصائل الثوار وقوات الأسـد المدعومة بميليشـيا حـزب اللّه منذ عدة أيـام، حيث تحـاول الأخيـرة التقدم في المنطقـة مـن خـلال القصـف الجوي والمدفعـي المكثـف علـى المواقع التي يسـيطر عليها الثوار.

كما جـرت اشـتباكات عنيفـة بين الطرفين على محـاور الحكمة والعضمية والسـيلان من الجهة الشـمالية الشرقية لمدينـة الزبداني، أسـفرت عن سـقوط قتلـى وجرحى في صفوف قوات الأسـد وميليشـيا حزب اللّه.

فـي حيـن شـن الثـوار، الإثنيـن ٧/٢٥، هجومـا مباغتـا علـى محيـط مدينـة الزبدانـي استهدفوا خلالـه مواقـع يتحصـن فيها عناصر لميليشـيا الحـزب وقـوات الأسـد، حيـث تمكنوا من تدميـر دشـمتين واسـتهدفوا بناء يتحصـن بداخلـه عناصر من الميليشـيا وقـوات الأسـد علـى محـور السـيلان بقذائف الهـاون، ونجح عدد مـن الثوار بالتسـلل إلى قطاع العضمية وتمكنوا مـن تفخيـخ بنـاء يتحصـن بداخلـه عناصـر «حـزب اللّه» وتفجيـره ما أوقع قتلـى وإصابات فـي صفـوف الأخيرة، كمـا قصـف الثـوار بنـاء آخـر بقذائف صاروخيـة فـي محور الحكمـة محققين إصابات مباشـرة.

وأفاد الناشـط أبو البـراء القلموني فـي تصريح خـاص لصحيفـة «العهد» أن قـوات الأسـد ردت علـى هـذه العمليات بشـن عشـرات الغارات الجوية علـى منطقـة الجبـل الشـرقي لمدينة الزبدانـي، ترافـق ذلك مع إطـلاق نار كثيـف طـال بلدتـي بقيـن ومضايـا.

جانب من المعارك في منطقة وادي بردى

محاولات مستمرة

وتسـتمر محـاولات «حـزب اللّه» للسـيطرة علـى نبع ميـاه بقيـن، في بلـدة بقيـن المحاصـرة، والـذي يُعـد مصـدر الميـاه الوحيـد لسـكان البلدة، فـي ظل غيـاب كافـة الخدمـات عنها.

وكان «حـزب اللّه» قد أعد حشـودا وتعزيـزات منـذ أيـام، ورُصـدت أرتال للحـزب توجهت مـن بلدة بلـودان إلى الجبل الشـرقي للزبداني، وانتشار لقوات «حـزب اللّه» علـى قمـة جبـل هابيل المطلة علـى قـرى وادي بردى.

وتتمتـع منطقـة وادى بـردى، بخصوصيـة فـي التعاطـي معهـا من قبـل النظـام، بسـبب وجود نبـع مياه عين الفيجـة المغذي الأساسـي لمدينة دمشـق، وكان النبـع يُسـتخدم كورقة ضغـط على النظام عنـد قيامه بتصعيد عسـكري في المنطقة، وتـم وقف ضخ مياهـه مـرات متعـددة، ليتـم بعدها تهدئـة الوضع بسـرعة.

وأشـارت صحيفـة تابعة لميليشـيا حـزب اللّه إلـى أن العمليـة العسـكرية فـي وادي بردى تأتي في سـياق تأمين مصـادر الميـاه، إذ تغـذّي ميـاه نبـع الفيجـة دمشـق وضواحيها، كمـا تأتي العملية في سـياق توسـيع حزام الأمان علـى الحـدود السـورية ــ اللبنانيـة، ووَصلِ مناطق السـيطرة بيـن الزبداني وسـهل رنكوس.

دروع بشرية

فـي غضون ذلـك، أفاد ناشـطون أن الثـوار اضطروا للانسـحاب من قرية هريرة قـرب مدينة الزبدانـي المحاصرة بعد أن وضعت قوات الأسـد وميليشـيا حـزب اللّه مئـات المدنييـن كـدروع بشـرية، لافتين إلى أن النظـام يحاول أيضا السـيطرة على بلدة إفـرة الواقعة شـرقي هريرة.

وكانـت قريـة هريـرة تحـوي قبل نـزوح الأهالي منها حوالي ٦ آلاف مدني، وهـي منطقة اسـتراتيجية وعـرة، ومن أكثر القـرى ارتفاعـا فـي وادي بردى، وموقعها هـام لأنه يكشـف العديد من المناطـق المحيطـة بها، و هـي قريبة من الجبـل الشـرقي للزبدانـي، وجرود وادي بـردى مركز تجمـع فصائل الثوار.

أمـا بلـدة إفـرة فتتمتـع بموقـع إسـتراتيجي لارتفاعها ورصدها لطرقات مهمـة، وفـي حـال سـيطرة ميليشـيا حـزب اللّه نهائيـا على هاتيـن البلدتين فسـتقوم بالفصـل بيـن وادي بـردى ومنطقـة الجبل الشـرقي التـي يتمركز فيهـا مقاتلـو الزبداني.

وذكرت مواقع تابعة للنظام أنه بعد سيطرة قـوات الأسد على بلدة هريرة فـي ريـف دمشـق الغربـي، تسـعى إلـى توسـيع سـيطرتها فـي المنطقـة، والتـي تضـم عـددا مـن القرى ككفـر العواميـد، وكفيـر الزيـت، ودير قانـون، ودير مقرن، وعيـن الفيجـة وبسـيمة وإفرة.

يشـار إلـى أن تصعيـد قـوات الأسـد وميليشـيا حـزب اللّه، يأتـي بعـد معركـة حاجـز الصفـا التي قامت بهـا جبهة النصرة فـي وادي بـردى، حيـث سـيطرت علـى الحاجـز فـي جـرود رنكـوس فـي القلمـون الغربـي، وتمكنـت مـن أسـر ١٤ جنديـا بينهـم قيـادي مـن «حـزب اللّه».

> شـن الثوارهجومـا مباغتـا على محيـط مدينـة الزبداني اسـتهدفوا خلالـه مواقـع يتحصـن فيها عناصر لميليشـيا حـزب اللـه وقـوات الأسـد.

> فـي حال سـيطر «حـزب اللـه» نهائيـا على بلدتي هريـرة وأفرة فسـيقوم بالفصـل بيـن وادي بـردى ومنطقة الجبل الشـرقي.

مجازر جديدة في سورية. . والتوقيع طيران التحالف

العهد - ضياء الشامي

أصبحـت سـورية مقبرة كبيـرة، وبـات أهلها يتلقـون القذائـف دون أن يميـزوا مصدرها،فليس الأسـد ومليشـياته العراقية والأفغانيـة، وحزب اللّه مـن يقتل السـوريين فقـط، بل يشـاركه المهمة أيضـاً تنظيم الدولـة وقوات سـورية الديمقراطية والمليشـيات الكرديـة والطيران الروسـي وطيران التحالـف الدولي.

تتكاثـر الطعنات من هنا وهنـاك ويرتفع عدّاد المـوت اليومي الذي يسـتهدف المدنييـن بالدرجة الأولى، حتى تختلط عليـك الأرقام بين حلب وإدلب وداريـا ودير الزور وغوطة دمشـق والرقة، دون أن تسـتطيع التفريق بين القتلة على اختلاف أسبابهم.

ومـع عـودة مجازر الطيـران إلى السـاحة بعد غيـاب غيـر طويـل، كان لطيـران التحالـف الدور الأبـرز هـذه المـرة فـي تحقيـق السـبق، فخلال أسـبوع واحد حصدت طائـرات التحالـف الدولي ما يقـارب من ٢٠٠ شـهيد بينهـم أعـداد كبيرة من النسـاء والأطفال.

ففـي قريـة التوخـار شـمالي منبـج، اسـتهدف طيـران التحالـف الدولـي، الأراضـي الزراعيـة وتجمعـات للمدنييـن الفاريـن مـن نيـران المعـارك بأكثـر مـن ١٥ غـارة جويـة أسـفرت عـن مقتـل مـا لا يقـل عـن ١١٧ مدنيـاً، بينهـم عائـلات بأكملهـا، حيـث وثّـق ناشـطون مـن المنطقـة مقتـل ٧٣ شـخصاً، فيمـا جُمعَـت أشـلاء لجثـث عشـرات الأشـخاص ودفنـت فـي مقابـر جماعيـة دون أن يتـم التعـرف عليهـا.

وبعـد يومين أكملـت طائـرات التحالـف الدّولي مهمّتهـا غيـر ملتفتـة للاعتراضـات علـى اسـتهداف المدنييـن فقتلـت فـي غـارات علـى قريـة النواجـة شـرقي مدينـة منبـج، مـالا يقـل عـن ١٥ شـهيداً وحوالـي ٢٥ جريحـاً مـن المدنييـن، فـي محاولـة لدعـم تقـدم قـوات سـورية الديمقراطيـة أمـام تنظيـم الدولـة.

المتحـدث باسـم التحالف الدولي «كريسـتوف غارفـر»، اعتـرف بمقتـل عشـرات المدنييـن إثر الغـارات علـى محيط مدينـة منبـج، إلا أنه وضّح أن الغـارات اسـتندت إلـى معلومـات وإحداثيات قدمهـا التحالـف العربـي السـوري المنضوي في قـوات سـورية الديموقراطيـة، والذي أكـد وجود موكب كبير مـن عناصر تنظيم الدولة الإسـلامية و أن تقاريـر لاحقـة عـن مصادر مختلفـة تحدثت عن احتمال وجـود مدنيين بين مسـلحي التنظيم، وأشـار إلى مقتل ١٥ إلـى ٧٠ مدنياً نتيجة القصف.

وقـد دفعـت هـذه المجـازر المنسـق العـام للهيئـة ريـاض حجـاب إلـى إرسـال رسـالة إلى الأميـن العـام للأمم المتحـدة بان كي مـون أكد فيهـا أن المدنيين في ريف حلـب ومنبج يتعرضون لعمليـات قتـل بشـكل غير مسـبوق، وقد سـقط منهـم المئـات، معظمهم مـن النسـاء والأطفال، كمـا دفنت عائـلات بأكملها تحت الأنقـاض نتيجة قصف طائـرات التحالـف الدولي.

وأكـد حجاب على موقـف المعارضة السـورية مـن محاربـة الإرهـاب ورفضهـا وجـود تنظيم الدولة، لكنه شـدد علـى أن أرواح المدنيين تزهق بالمئـات أمـام صمـت دولـي، دون إسـتراتيجية واضحـة وعمليـة للقضاء علـى الإرهـاب واجتثاث أصلـه المتمثـل في نظـام الأسـد وحلفائه.

فـي حيـن أرسـل رئيـس الائتـلاف الوطنـي لقـوى الثـورة والمعارضـة السـورية أنـس العبـدة رسـالة عاجلـة إلـى وزراء خارجيـة دول التحالـف الدولـي، طالـب فيهـا بالتعليـق الفـوري لعمليـات التحالـف العسـكرية فـي سـورية ليتسـنى التحقيـق المسـتفيض فـي هـذه الحـوادث التـي اسـتهدفت المدنييـن بالدرجـة الأولـى، مشـدداً علـى ضـرورة مراجعـة القواعـد الإجرائيـة للعمليـات المسـتقبلية ومحاسـبة المسـؤولين عـن مثـل تلـك الانتهـاكات الجسـيمة، حيـث أشـار العبـدة أن تكـرار هـذه الحـوادث يشـير إلـى خلـل واضـح فـي القواعـد التـي يتبعهـا التحالـف فـي ضرباتـه فـي المناطـق المأهولـة.

ومـع كل الضربـات الموجهـة للسـوريين مـن أعدائهـم، وحتـى مـن ادعـى صداقتهـم يبقـى الصمـت الدولـي وحقـوق الإنسـان الغائبـة عـن الضميـر العالمـي، القائـل الأشـد فتـكاً، والـذي ينهـش شـعباً لـم يكـن ذنبـه إلا أن طالـب بحقوقـه المشـروعة التـي نصـت عليهـا الأعـراف الدوليـة.

من إحدى غارات طيران التحالف على مدينة منبج

قمة نواكشوط العربية تشدّد على أولوية الحل السياسي في سورية وتغليب مصلحة الشعب السوري

القمة العربية

العهد – مصعب الناصر

شدّد البيان الختامي للقمة العربية السابعة والعشرين التي عقدت الإثنين ٧/٢٥ في العاصمة الموريتانية نواكشوط على ضرورة التوصّل إلى حل سياسي في سورية.

وأشار البيان إلى أنّ القادة العرب يأملون توصل «الأشقاء» في سورية إلى حلّ سياسي يعتمد على مقوّمات الحفاظ على وحدة البلاد ويصون استقلالها وكرامة شعبها، وفقاً لبيان جنيف في ٢٠ يونيو/حزيران ٢٠١٢ وبيانات المجموعة الدولية لدعم سورية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

لبنان والأردن يطالبان بحل أزمة اللاجئين

وخلال افتتاح القمة العربية، شدّد وفدا لبنان والأردن على إيجاد حلّ لأزمة اللاجئين السوريين، حيث طالب لبنان بإنشاء أماكن إقامة للنازحين داخل سورية، كما تحدّث الوفد الأردني عن «معاناة دول الجوار» التي تستضيف غالبية اللاجئين.

وفي جلسة افتتاح القمة العربية العادية بنواكشوط الإثنين، قال رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام: إنّ بلاده تستضيف ١,٥ مليون لاجئ سوري «ممّا يمثّل عبئاً على الدولة»، معتبراً أنّ لبنان «ليس بلد لجوء دائم إلا لأهله».

ودعا سلام إلى تشكيل هيئة عربية تعمل على إنشاء مناطق إقامة للنازحين داخل المناطق السورية، على اعتبار أنّ رعاية السوريين على أرضهم أقلّ كلفة.

وأضاف «إخواننا العرب هم أقدر على مساعدتنا، ومن أجل لذلك نريد تأسيس صندوق تمويل عربي للمساعدة على إقامة السوريين في بلادهم».

أمّا رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي فألقى في الجلسة كلمة بالنيابة عن الملك الأردني عبد اللّه الثاني، وقال فيها: إنّه كلّما طال أمد الأزمة السورية زادت معاناة السوريين ومعاناة دول الجوار التي تستضيف غالبية اللاجئين منهم.

وشدّد الملك الأردني في كلمته على حتمية الحلّ السياسي الشامل الذي يضمن مشاركة جميع مكونات الشعب السوري.

رئيس موريتانيا يدعو لتوافق سياسي سوري

بدوره، قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز: إنّه لا بديل عن توافق سياسي في سورية يقوم على الحفاظ على وحدة الأرض وإشراك الجميع في إعادة الإعمار، وبناء المؤسسات على قواعد يحدّدها الشعب السوري ونخبه السياسية الوطنية.

وأكّد ولد عبد العزيز أنّ ٥ سنوات من الصراع المسلح في سورية لم تجلب سوى الدمار والقتل، وتمزيق النسيج الاجتماعي السوري.

من جهته، قال السفير إسماعيل ولد الشيخ أحمد بالنيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة خلال افتتاح القمة العربية: إنّ الحرب في سورية ما تزال تُقطّعُ أوصال البلد، وتجبر أعداداً كبيرة من السوريين على الفرار هرباً من الصواريخ والقذائف إلى جانب التهديدات التي يشكّلها تنظيم الدولة.

وطالب السفير الأعضاء المجتمعين أن يستخدموا نفوذهم لدى الأطراف السورية المختلفة لحملها على تغليب مصلحة الشعب السوري على أيّ اعتبارات أخرى لوقف هذا العنف.

البشير يدعو لحل سلمي

بدوره، جدّد الرئيس السوداني عمر حسن البشير رفضه كافّة أعمال العنف وسفك الدماء، مشدّداً على ضرورة السعي لاستعادة زمام المبادرة في سورية وعدم التعويل على المبادرات الدولية التي ما تزال تراوح مكانها بسبب تضارب أجندة أصحاب المصالح ومطامعهم في المنطقة.

ودعا البشير لإيجاد حلّ سلمي للمسألة السورية واتّخاذ مواقف عربية تراعي احترام إرادة الشعب السوري في اختيار نظام الحكم بالطرق السلمية والديمقراطية بما يضمن تلبية تطلعاته المشروعة.

> الرئيس الموريتاني..لا بديل عن توافق سياسي في سورية يقوم على الحفاظ على وحدة الأرض وإشراك الجميع في إعادة الإعمار.

> طالب السفير الأعضاء المجتمعين أن يستخدموا نفوذهم لدى الأطراف السورية المختلفة لحملها على تغليب مصلحة الشعب السوري.

من جهته، قال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح: إنّ المجتمع الدولي يقف متفرجاً أمام معاناة الشعب السوري.

الجبير: لا مستقبل للأسد

أمّا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير فأكّد أنّه لن يكون لبشار الأسد أيّ دور في مستقبل سورية، وأن نظامه هو الذي يعيق الحل السياسي.

واعتبر رئيس مجلس الأمّة الجزائري عبد القادر بن صالح أنّ آلة الدمار لا تزال تفتك بسورية وسط تردي الأوضاع الإنسانية.

أما وزير الخارجية التونسي فجدّد دعم بلاده للجهود الدولية من أجل إنهاء الأزمة السورية.

يشار إلى أنّ الدورة السابعة والعشرين لقمة الدول العربية تقرّر أن تعقد في نواكشوط، ليوم واحد بدلاً من يومين بسبب غياب أكثر من نصف القادة العرب، فيما حضر ٩ قادة فقط أبرزهم الرئيس السوداني عمر البشير وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، فضلاً عن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وكان وزراء الخارجية العرب قد عقدوا اجتماعاً تحضيرياً للقمة يوم السبت، أكّدوا خلاله «دعم الدول العربية ومساندتها الحازمة لمطلب سورية العادل، وحقها في استعادة كامل الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧، ورفض النشاط الاستيطاني بالجولان».

كما شدّدوا على «إدانة استمرار احتلال الجولان، وكذلك على التضامن الكامل مع سورية ولبنان، والوقوف معهما في مواجهة الاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية المستمرة».

ودعا المجلس في قراراته «إسرائيل» (القوة القائمة بالاحتلال في الجولان) إلى إطلاق سراح الأسرى السوريين فوراً».

وفيما يتعلق بتطورات الأزمة السورية، شدّد الوزراء على «موقفهم الثابت في الحفاظ على وحدة سورية واستقرارها وسلامتها الإقليمية، استناداً لميثاق جامعة الدول العربية ومبادئه، وكذلك تضامنه مع الشعب السوري، إزاء ما يتعرّض له من انتهاكات خطيرة تهدد وجوده وحياة المواطنين الأبرياء».

ورحّبوا بـ«الجهود المبذولة دوليا لتهيئة الظروف الملائمة لاستئناف عملية المفاوضات بين المعارضة والحكومة السورية الهادفة إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي ذات صلاحية تنفيذية كاملة، وفقاً لما جاء في مؤتمر جنيف(١) في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٢».

وطالب الوزراء من الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، «مواصلة مشاوراته واتصالاته مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، ومبعوثة الخاص إلى سورية، ستيفان دى مستورا، ومختلف الأطراف المعنية من أجل تكثيف الجهود المبذولة لتهيئة الأجواء الملائمة لاستئناف جولات مفاوضات جنيف، الهادفة إلى إقرار خطوات الحل السياسي الانتقالي للأزمة التي تشهدها البلاد».

خلافات حول مقعد سورية

ونقلت وكالة الأناضول للأنباء عن مصادر من داخل الاجتماع تأكيدها أنّ نقاشاً قوياً سبق الاجتماع بشأن مقعد سورية، حيث طلبت بعض الدول منحه لائتلاف المعارضة، بينما رفضت الغالبية ذلك مع إبقاء الوضع على ما هو عليه، حتى يتمّ التوصّل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية.

وبحسب المصدر ذاته فقد بقي المقعد السوري شاغراً، ورغم ذلك وضعت عليه اللجنة المنظمة جدول أعمال الجلسة، وكذا الوثائق التي سيتم نقاشها خلالها الاجتماعات.

وكان وزراء الخارجية العرب قد اتخذوا قراراً في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ بتجميد عضوية سورية، وذلك «بسبب ممارسات النظام السوري بحق الشعب».

التحالف الدولي

في سياق آخر، عقد ممثّلون عن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة اجتماعا لتنسيق الجهود في محاربة التنظيم بسورية والعراق.

وقال وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر: إنّ الاجتماع الذي عقد في قاعدة أندروز الجوية بولاية ميريلاند الأميركية وحضره أكثر من ثلاثين وزير دفاع، بالإضافة إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، يستهدف الوقوف على التقدّم الذي أحرز في الحرب على التنظيم, ووضع الخطط المستقبلية وتقديم التعهدات الضرورية لإلحاق الهزيمة النهائية به.

وتطرق كارتر إلى «التزامات» بين الدول الحليفة للمضي قدما في عملية استعادة السيطرة على الموصل في العراق والرقة في سورية، اللتين يتخذهما تنظيم الدولة معقلين له.

وزير الخارجية الأميركي جون كيري حثّ أعضاء التحالف الدولي الذي تتزعّمه بلاده، على تعزيز تبادل المعلومات وابتكار طرق جديدة في القتال ضد تنظيم الدولة الذي يسعى لتجنيد عناصر جديدة من خلال تبني لغات جديدة والانتقال لمناطق جديدة.

كما قال كيري يوم الأربعاء: إنّ قوة الدفع في القتال ضد تنظيم الدولة قد تغيرت وإنّ التنظيم طرد من نحو نصف الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق.

وتابع «إنّنا نحقّق تقدّماً باستعادة أجزاء مهمة من العراق.. الآن تتم استعادة أجزاء مهمة من سورية».

بدوره، أكّد مبعوث الرئيس الأمريكي باراك أوباما للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة في سورية والعراق بريت مكغورك، أنّ أيام سيطرة التنظيم على أراضي شاسعة قد انتهت، لافتاً إلى أنّ استراتيجية التحالف للفترة المقبلة تركّز على إشراك السكان المحليين في محاربة التنظيم لتحقيق نتائج أفضل.

وقال مكغورك في لقاء تلفزيوني يوم الأحد: إنّ التحالف الدولي بات أكثر تركيزاً على دحر تنظيم الدولة في سورية والعراق.

وأضاف مكغورك أنّه بعد السيطرة على مدينة منبج في سورية التي تشهد استماتة من قبل تنظيم الدولة كونها المعبر الرئيسي للإمدادات والمسلحين، فإنّ الرقة معقل التنظيم ستكون الوجهة المقبلة.

وأوضح المبعوث الأمريكي أنّ الرئيس باراك أوباما أمر بنشر ٣ آلاف من القوات الخاصة لهذا الهدف، مشيراً إلى أنّ الاستراتيجية المقبلة تشمل تجفيف منابع التمويل ومحاربة الرسائل الدعائية والفكرية التي يبثّها التنظيم.

اجتماع كيري ولافروف

في غضون ذلك، اجتمع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرجي لافروف يوم الثلاثاء لمناقشة اقتراح الولايات المتحدة تعزيز التعاون العسكري في سورية.

واجتمع الوزيران على هامش اجتماع لدول جنوب شرق آسيا في لاوس، وهذا ثاني اجتماع لهما في شهر لمناقشة الخطة السورية التي تطرح تبادل واشنطن وموسكو لمعلومات المخابرات لتنسيق الضربات الجوية ضدّ جبهة النصرة ومنع قوات الأسد من مهاجمة المعارضة المسلحة المعتدلة.

وكانت المتحدثة باسم موفد الأمم المتحدة إلى سورية ستفان دي ميستورا أعلنت أنّ لقاءً ثلاثياً يجمع روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة بشأن سورية سيعقد، ويتوقع تحقيق تقدم خلاله.

وقالت المتحدثة جيسي شاهين: إنّ دي ميستورا سيلتقي الموفد الأميركي لسورية مايكل راتني، وغينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي.

أطفـــال بـــلا طفولـــة.. فقـــط فـــي ســـورية

هبـة عبـار مسـؤولة مكتـب حمايـة الطفـل فـي شـبكة حـرّاس فـي الغوطـة الشـرقية لصحيفـة العهـد: «الكثيـر مـن أطفـال الغوطـة الشـرقية اضطـروا لتـرك مقاعـد الدراسـة والتخلـي عـن أبسـط حقوقهـم للعمـل ولإعالـة أسـرهم»

عمالة الأطفال ظاهرة متزايدة في بلاد اللجوء

عائلة د. رانيا العباس المعتقلة في سجون الأسد

عائلات نازحة في منطقة المرج في الغوطة الشرقية

أطفال سورية .. ومستقبل غامض

العهد – ضياء الشامي

أثـار الفيديـو الصـادم الذي نشـر قبـل أيـامٍ حـول إعـدام عناصـر من كتيبـة نـور الدين زنكـي طفـلاً ذبحاً بالسـكين، موجـةً عاصفـةً واسـتنكاراً شـديداً لهـول الجريمـة وخاصـة أن الضحيـة كان كمـا يبدو فـي الفيديو لا يتجـاوز الخامسـة عشـرة مـن عمره.

ورغـم التهويـل الإعلامـي والقلق الأوروبـي، ورغـم الحقائـق التـي انكشـفت لاحقـاً عن كون الشـاب الذي تـم إعدامه جنديـاً في صفوف الأسـد وأنـه ليـس طفـلاً كمـا يبـدو لأنـه مصاب بمرض التلاسـيميا الـذي يجعل منظـره يبدو أصغر من عمـره الحقيقي، إلا أن الحادثـة برمتها أعـادت للأذهان حقـوق الأطفـال السـوريين المنسـيّة خـلال الحرب.

تجنيد الأطفال

لم يكـن القتيل فـي الفيديو طفلاً، كان يبلـغ مـن العمـر ١٩ عامـاً، إلا أن ذلـك لا ينفي قيام قوات الأسـد بتجنيد العديـد من الأطفال دون الثامنة عشـر فـي صفوفهـا، وخاصـة ضمـن قوات الدفـاع الوطنـي، فقـد عـرض الثوار العديد مـن الصـور لمقاتلين سـقطوا خـلال الاشـتباكات لـم يبلغـوا الثامنة عشـر حيث أغراهم نظام الأسـد بالمال وزج بهـم علـى خطـوط الاشـتباك الأولى.

تقـول أم سـالم مـن دمشـق في حديث خاص للعهـد: «**لم يعد غريباً أن تـرى يافعين يحملون السـلاح ويقفون علـى الحواجز في مدينة دمشـق، حتى إنني أعرف شـخصياً طالبـاً في المرحلة الثانوية يخـرج من مدرسـته كل يوم ليسـتلم سـلاحه ويتجـه إلـى الحاجز الـذي يعمل فيه مسـاء**».

وتتابـع أم سـالم: «**الأسـد يقـوم بتجنيـد كل مـن يقـدر علـى حمـل السـلاح، مسـتغلاً الحاجـة الاقتصاديـة. والوقـوف علـى الحواجـز هـو العمـل الأسـهل الـذي يـدر الكثيـر مـن المـال ويعطـي السـلطة دون رقابـة أو ضابـط**».

وعلـى الجهـة المقابلة لا نسـتطيع أن ننكـر وجود حـالات تجنيـد ليافعين لـم يتجـاوزوا ال١٨ ،فبعـض الفصائل لا تشـترط عمـراً محـدداً للقبـول في صفوفهـا على عكـس البعـض الآخر.

وقد أكد الناشـط عمـر الصالح من الغوطة الشـرقية للعهد قائـلاً: «**ترفض الفصائـل الكبرى في الغوطة الشـرقية كجيش الإسـلام و فيلق الرحمن تجنيد مـن هـم دون الثامنة عشـرة، إلا أنه توجـد بعـض الفصائل الصغيـرة التي تقبـل المنتسـبين إليها حتـى وإن لم يبلغوا السـن القانوني**».

ويشـتهر تنظيـم الدولـة بتجنيـد الأطفـال، بـل ويتفاخـر بنشـر صـور معسـكرات تدريـب الأشـبال التي تعد مراكز للتدريب على اسـتعمال السـلاح وخـوض المعـارك، كما أنه يسـتهدف اليافعين من أبناء المناطق التي يسـيطر عليها مسـتغلاً جهلهم وحاجتهم المادية لنشـر أفـكاره بينهـم بـكل سـهولة.

وفي نفـس الوقـت بـدأت قوات حمايـة الشـعب الكردية بعمليـة تجنيد إجباريـة طالـت ذكـوراً و إناثـاً منـذ أكثـر من سـنة، حيـث قامـت بالعديد مـن عمليات خطف واعتقـالات ليافعين لـم يتجـاوزوا ال ١٨ وزجـت بهـم في معسـكرات التدريـب ومـن ثـم علـى جبهـات القتال.

أطفال خلف القضبان

ولعل من أبشـع الجرائـم المرتكبة بحـق الطفولة هـي اسـتخدام الأطفال كوسـيلة للضغـط علـى المطلوبيـن والثـوار، حيـث انتهج نظام الأسـد منذ بداية الثورة السـورية سياسـة الاعتقال الممنهـج لكسـر إرادة الشـعب دون أن يفـرق بيـن صغيـر أو كبير ولعـل جثة الطفليـن حمزة الخطيب وثامر الشـرعي تعطيـان فكـرة عمـا يلاقيـه الأطفال داخـل المعتقلات.

هذا وقـد تم توثيق حـالات اعتقال لعائـلات بأكملهـا مع أطفالهـا للضغط علـى الأب للاعتـراف أو لإجبـاره علـى تسـليم نفسـه، كما حـدث مـع عائلة الدكتـورة رانيا العباسـي التـي اعتقلت مـع زوجهـا وأولادهـا الخمسـة قبـل أكثـر من ثلاثـة أعـوام دون أن تجدي المطالبـات الحقوقيـة بإطـلاق سـراح الأطفـال علـى الأقل.

وقـد أكـدت سـلام وهـي معتقلة سـابقة للعهـد قائلـة: «**يوجـد فـي معتقـلات الأسـد الكثير مـن الأطفال، بعضهـم اعتقـل لوحـده والبعض مع عائلته، وقد تشـاركتُ إحـدى الزنزانات فـي فـرع الجويـة فـي دمشـق مع سـيدة اعتقلت مـع طفليهـا أحدهما رضيـع بهـدف الضغط علـى والدهما الـذي كان مطلوباً، وقـد كان الطفلان يعانيـان مـن مشـاكل صحيـة ولـم يتلقيـا أي علاج**».

كما كشـفت الصـور المسـربة من ملـف القيصـر عـن جثـث للعديـد من الأطفـال دون سـن الثامنة عشـر قتلوا تحـت التعذيـب فـي الفـروع الأمنيـة والتـي اعتبرت مـن أقـوى الأدلة على الانتهـاكات بحـق الأطفـال إلا أن أيـاً مـن المؤسسـات الحقوقيـة المعنية لم تحرك سـاكناً فـي هـذا المجال.

مـن ملاعـب الطفولـة إلـى دكاكيـن العمـل

و مـع دخـول الثـورة السـورية عامهـا الخامـس، وارتقاء مئـات الآلاف من الشـهداء، فقـدت الكثير من الأسـر معيلهـا بين شـهيد أو معـاق أو مقاتل علـى الجبهات، وبات علـى الأطفال هنا مواجهـة الظروف القاسـية وجهـاً لوجه فـي ظـل ظـروف اقتصاديـة متردية وسـنوات حصـار قضـت علـى الأخضر واليابـس، مما دفع الكثيـر من الأطفال للعمل لإعالة الأسـرة، أو المسـاهمة في تأمين جزء من مصروفهـا، أو في تأمين احتياجاتهـا اليوميـة من ميـاه صالحة للشـرب أو خبـز أو حطـب، الأمـر الذي ينطبق علـى الأطفال داخل سـورية أو حتى فـي بـلاد اللجوء، فأصبـح منظر أطفـال الشـوارع السـوريين مألوفـاً وهم يسـتجدون المارة لشـراء المناديل الورقيـة أو زجاجـات الميـاه الحلوة .

كمـا امتـلأت المصانـع والمحـال التجاريـة بالكثيـر من العمـال الذين لم يتجـاوزوا الثامنة عشـر، والذين يعملون بشـكل غيـر قانونـي لسـاعات طويلة وبأجـر زهيـد جـداً، تحـت رحمـة رب العمل الذي لا يحكمـه قانون ولا أخلاق.

تقـول أم ماهر من حلـب: «**تعرض ولـدي الـذي يبلـغ الرابعة عشـر من عمره لحروق شـديدة أثنـاء عمله في محـل للحلويات ، فمـا كان من صاحب المحل إلا أن أعطـاه أجرة يومه وطرده حتـى دون أن يقـدم لـه الإسـعافات الأولية**».

أطفال تحت القصف

وبنمـا تشـتعل الجبهـات فـي سـورية، تشـتعل أيضاً أغلـب المناطق المحـررة بلهيـب القذائـف والبراميـل والصواريـخ العنقودية وغيـر العنقودية والتـي تحصـد مئـات الأرواح يوميـاً، نسـبة كبيرة منهم مـن الأطفال، وعلى الرغـم مـن أن صـور ضحايـا الغارات سواء كانت سـورية أو روسـية أو تتبع لطيـران التحالـف الدولي تمـلأ وكالات الأخبـار السـورية وصفحات الناشـطين علـى مواقع التواصـل الاجتماعي إلا أن أياً مـن تلك الصور القاسـية لعشـرات الضحايـا من الأطفال لم تثر الاسـتنكار والاسـتهجان كمـا أثارته صـورة ذبح الطفل، ولم تسـتدع صرخـات منظمات حقـوق الإنسـان وحقـوق الأطفال، بل بات مشـهد أشـلاء الأطفـال المتناثرة تحـت الأنقـاض مشـهداً مألوفـاً لا يسـتدعي القلـق ولا الالتفات.

وهـو ما شـجع قـوات الأسـد على اسـتهداف المدارس والمساجد والأسواق الشـعبية والتجمعات بشـكل أكبر، مما تسـبب في تزايد حـالات بتـر الأطراف عنـد الأطفـال والتشـوهات والإعاقات الدائمـة بالإضافـة إلـى اضطرابـات نفسـية تسـتدعي في بعـض الأحيان تدخـل مختصين.

أطفال محرومون من التعليم

قـد يكـون الحديـث عـن التعليم رفاهيـة لأطفـال يتعرضـون للمـوت بكافـة أشـكاله إلا أن ذلـك لـم يمنع اليونيسـيف أن تـدق ناقـوس الخطـر معلنـة أن مليوني طفل داخل سـورية وخارجهـا أعمارهـم بيـن ٦ و١٥ عاما خارج المدارس، وأن ثلاثة آلاف مدرسـة تعرضـت للتدميـر أو تضـررت بالكامل، في حيـن أن تسـعمائة مدرسـة أخرى تشـغلها أسـر نازحة.

أمـا الحكومـة السـورية المؤقتـة فإنهـا تؤكد أن خمسـة ملاييـن طالب تتـراوح أعمارهم بين ٦ و ١٥ سـنة لا يتلقون تعليما مناسـبا، وأن ما بين ٣,٢ و٣,٥ مليـون طفـل لا يتلقـون تعليمًا علـى الإطلاق.

وفي تصريح خاص للعهد لمسـؤولة مكتـب حماية الطفل في شـبكة حرّاس في الغوطة الشـرقية – والـذي تعرض لقصف عنيـف خلال فترة إعـداد التقرير خـلال الغـارات الأخيـرة علـى الغوطة الشـرقية – قالـت الآنسـة هبـة عبار: «**الأطفال فـي الغوطـة محرومون من أية فرصـة للّعب أو الترفيـه فضلا عن الحصول علـى تعليم جيد ومسـتمر أو طبابـة أو الحيـاة بأمان، رغـم محاولة الكثيـر مـن الهيئـات والمؤسسـات سـد الثغـرات والتغلب علـى العوائق والاسـتمرار في العملية التعليمية على وجـه الخصـوص، الكثيـر مـن أطفال الغوطة الشـرقية اضطروا لترك مقاعد الدراسـة والتخلي عن أبسط حقوقهم، للعمل ولإعالة أسـرهم**».

وتتابـع عبـار: «**يتبع نظام الأسـد سياسـة الإبـادة الجماعيـة والقتـل السـريع أو البطـيء ويـدوس بذلك علـى كل الأعـراف العالميـة، وعلـى الرغـم مـن كل الجرائم التـي ارتكبها والتـي كان أغلـب الضحايـا فيها من الأطفال كان و مايـزال مدعوماً إقليمياً ودوليـاً، وهذا السـكوت العالمي تجاه الانتهـاكات الصارخـة هو ما يشـجعه على الاسـتمرار**».

رأيّ حقوقي

يرى المحامي عبـد الوهاب الرفاعي عضـو رابطـة المحاميـن السـوريين الأحـرار في حواره مـع صحيفة العهد أن الأطفال السـوريين يفتقدون الكثير من حقوقهـم التي نصـت عليهـا الاتفاقية الموقعـة عـام ١٩٨٩ حيث أكـد للعهد أن: «**معانـاة الأطفال السـوريين تبدأ مـع ولادتهم وحرمانهم من التسـجيل في دوائر النفوس واكتسـاب الجنسـية وخاصـة لمن هم فـي دول اللجوء وفي المناطـق المحررة مما جعـل لدينا آلاف الأطفال غيـر المسـجلين قانونياً، كما تتم فـي كثير مـن الأحيـان مصادرة حـق الطفل في الحيـاة والتعليم والنمو أو تجنيـده فـي الحـروب والمعـارك وصولا إلى اسـتغلاله جنسياً وجسدياً**».

وأكد الرفاعـي: «**أن تجاهل المجتمع الدولـي للانتهـاكات الصارخـة التي يقوم بهـا نظام الأسـد يعـود لكون الـدول والمنظمـات الدوليـة تتحرك حسـب مصالحهـا وحسـب مموليهـا، وهـم حالياً يغضـون النظـر ويتبعون سياسـة الكيـل بمكيالين**».

قد يكـون الأطفـال الحلقة الأضعف فـي دائـرة الصـراع السـوري، ولربما يوجه الأسـد ضرباته مركـزاً على الجيل الجديـد الذي اعتـرف في بدايـة الثورة أنـه يشـكل خطـراً عليـه، مسـتهدفاً حاضرهم ومسـتقبلهم، فهو يدرك جيداً أن الثورة التي زلزلت أركان عرشـه إنما أشـعل فتيلهـا بضعـة أطفـال كتبـوا أحلامهـم علـى الجدران.

نظريـة المؤامـرة والانقـلاب الفاشـل

بقلم كريـم أبـو زيـد

لـم تكـن لتخمـد التحليـلات التـي انتشـرت علـى وسـائل التواصـل الاجتماعـي مطلـع الشـهر الجـاري حـول المؤامـرات الخفيـة وراء لعبـة البوكيمـون، حتـى كانـت الأقـلام والصفحـات جاهـزة لتتنـاول محاولـة الانقـلاب العسكري الفاشلة في تركيا، مُشيرةً إلـى مـا تصفـه «بالتسـاؤلات المشـروعة» والتـي تصـل فـي نهايـة المطاف لتصبّ مرةً أخرى في مصلحة التفسير المؤامراتـي، إن بالتلميـح تـارةً أو بالتصريـح مـراتٍ أخـرى.

حيـث كتـب مغـرّدون ونشـطاء علـى فيـس بـوك يسـتهزئون بالعـدد القليـل للجنـود المشـاركين بالانقـلاب، وبسـرعة تصـرّف القـوات الخاصّـة واسـترادها زمـام الأمـور فـي ليلـةٍ وضحاهـا، بالإضافـة إلـى التسـاؤل حـول كيـف بـادرت مسـاجد البـلاد جميعهـا بالتكبيـر والتسـبيح بشـكل عفـوي دفعـةً واحـدة، وأسـئلة أخـرى تهـدف جميعهـا إلـى إقنـاع القـارئ بـأنّ مـا جـرى ليلـة الخامـس عشـر مـن تمـوز مـا هـو إلا مسـرحية نفذتهـا قـوى الجيـش بالتعـاون مـع الحكومـة التركيـة لتعزيـز سـلطة هـذه الأخيـرة فـي البـلاد.

مُشـكلة نظرية المؤامرة الدائمة هي عـدم اسـتنادها على برهـان أو دلائل واقعيّـة، ممـا يجعل من مهمـة نقضها أمـرًا مُسـتحيلًا مـن الناحيـة النظرية، فمـا لا يُمكن إثباتـه لا يُمكـن نقضه، إلا أنّ مؤيـدي هذه العقلية يسـتفيدون من جـوّ الشـك والحيـرة الـذي تخلقه أسـئلتهم محوّليـن إياها إلـى قرائن لا تقبل الطعن، مُشـيرةً بوضـوح إلى أنّ مـا ظهـر مـن الأمـر لا يُمثّل سـرائره.

رغـم ذلـك، فـإن الأسـئلة التـي طُرحـت علـى الشـبكات الاجتماعية لا ترقـى حقيقـةً لأن تكـون حتى شُـبهة دليـل، فرغـم التصريحـات الأوليّة بأنّ مـن قامـوا بالانقـلاب هـم مجموعة صغيـرة لكـنّ الأيـام الماضية كشـفت أن قطاعـات كبيـرة وقـادةً ذوي رُتبٍ عالية شـاركوا بـه، أضف إلـى أن عدد الجنـود المشـاركين طبيعـي، إذ يمنع القانـون التركـي قطاعـات الجيش من الدخـول إلـى المُـدن، ولذا لـن يكون بإمـكان أي قطعـة كبيـرة بالتحـرّك دون لفـت النظـر وإفشـال الأمـر.

إن مـا جرى ليلة الخامس عشـر من تموز وفشـل هـو ذاته مـا كان يجري فـي تركيا خلال الأربعين سـنة الماضية وينجـح دومًـا، محاولة اعتقـال رئيس البلاد، السـيطرة على المبانـي الحيوية، إعلان بيان الانقلاب علـى التلفاز، وكل شـيء يأتي آخـراً يأتـي لاحقًـا، إلا أنّ مُشـكلة نظريـة المؤامـرة الدائمة هـي عدم اسـتنادها علـى برهان أو دلائل واقعيّة، ممـا يجعل من مهمـة نقضها أمـرًا مُسـتحيلًا مـن الناحيـة النظرية، فمـا لا يُمكن إثباتـه لا يُمكـن نقضه.

اصطفاف جهاز الأمن الخاص والشـرطة والشـعب ووسـائل الإعلام مع الحكومة أفشـل السـيناريو الذي نجح أربع مرات خلال أربعيـن عامًا.

مـا يُثيـر السـخرية أنّ البعـض يظنـون أنفسـهم مـن الـذكاء بمكان لكشـف مؤامـرات خُطـط لها لسـنوات وأُنفـق عليها ملايين الدولارات وأشـرف علـى تنفيذهـا دهاة كبـار، ورغم ذلك لا يبـدو أن ذلـك الـذكاء ينعكس على أوضاعنـا سـوى بالتـردي والضيـاع.

من مظاهر الانتصار بعد فشل الانقلاب العسكري في تركيا

المدنيون يقتلون .....لماذا؟

بقلم نجـوى شـبلي

لـم يعـرف العـرب فـي جاهليتهـم ورغـم حروبهـم الدائمـة فيمـا بينهـم يومـاً الاعتـداء علـى الأطفـال والنسـاء والشـيوخ، وجـاء الإسـلام، وانتشـرت الفتوحـات، وكانـت وصيـة خليفـة المسـلمين لأي قائـد جيـش أن لا يقتلـوا امـرأة ولا طفـلاً، ولا يروعـوا راهبـاً فـي صومعتـه، وكانـت هـذه الوصيـة هـي المعمـول بهـا عنـد المسـلمين إلـى يومهـم هـذا، أمـا الحـوادث التـي يرتكبها بعـض مـن انـدس فـي صفـوف الجيـش الحـر، ومـن أرسـلهم النظـام ومـن يريـد الإسـاءة إلـى هـذا الجيـش فـلا يجـوز أبـداً أن تحسـب علـى هـذا الجيـش. إنّ وجـود منظمـات كمنظمـة الأمـم المتحـدة والجامعـة العربيـة وغيرهـا مـن المؤسسـات التـي تدّعـي حمايتهـا لحقـوق الإنسـان، وترعـى هـذه المؤسسـات دول كبـرى كالولايـات المتحـدة وفرنسـا وغيرهـا ممـن جعلـوا أنفسـهم أوصيـاء علـى شـعوب العالـم وأولهـا الشـعوب العربيـة والإسـلامية، لـم تمنـع هـذه الـدول الكبـرى مـن أن تكـون هـي مـن يقـوم بنقـض هـذه الحقـوق، وارتـكاب جرائـم يندى لهـا جبيـن البشـرية، والشـواهد كثيـرة، والذاكـرة لا تـكاد تسـتطيع إحصـاء هـذه الانتهـاكات، فهـي أكثـر مـن أن تعـد وتحصـى، فحـرب التحريـر الجزائريـة كلفـت الشـعب الجزائـري أكثـر مـن مليـون شـهيد، ومـا ترتكبـه فرنسـا فـي مالـي وغيرهـا، ومـا فعلـه الأمريـكان فـي هيروشـيما وفيتنـام وأفغانسـتان والعـراق وغيرهـا الكثيـر مـن الـدول إنمـا هـي شـواهد ودلائـل علـى وحشـية مـن يدعـي حمايتـه لحقـوق الإنسـان, فهـل كان الاعتـداء علـى الإنسـان المدنـي والمفتـرض أن يكـون آمنـا، متعمـدا فـي الـدول المسـتهدفة بالعـدوان، والتـي تؤجـج نارهـا هـذه الـدول؟! إننـا لا نبالـغ عندمـا نقـول بـأن مـا نـراه اليـوم مـن قتـل لمئـات الآلاف مـن المدنييـن فـي سـورية والعـراق واليمـن مثـلا هـو متعمـد فعـلا، ولـه أهـداف كثيـرة ومحـددة، ويعمـل أعـداء الأمـة علـى تنفيذهـا وفـق جـدول زمنـي ممتـد، ولعـل أوضـح هـذه الأهـداف هـو التغييـر الديموغرافـي الممنهـج لأراضـي المسـلمين والتـي هـي وطـن مئـات الآلاف مـن المسـلمين السـنة، وتشـريد هـؤلاء وتهجيرهـم إلـى بلـدان العالـم وقاراتـه؛ لإحـلال أقليـات وغربـاء عـن البلـد بـدلا مـن هـذه الأكثريـة السـنية، وللولايـات المتحـدة بـاع كبيـر فـي هـذا، حامليـن معهـم إرثـا تاريخيـا مـن العـداء العقـدي والتاريخـي والعرقـي، وقـد التقـت أحقـاد الغـرب وأحقـاد أعـداء الإسـلام عامـة مـع أحقـاد الباطنييـن والتـي لا تقـل بـل تزيـد علـى أحقـاد الغـرب، إن حـرص الغـرب علـى أمـن إسـرائيل وضـرورة بقائهـا فـي المنطقـة كخنجـر فـي ظهـر الشـعوب العربيـة المسـلمة السـنية يقتضـي مـن وجهـة نظـر الغـرب وجـود سـند قـوي لهـا يشـابهها فـي طبيعـة وجودهـا الغريـب عـن المنطقـة، ويمكنهـا مـن إشـغال المسـلمين والقضـاء علـى أي بارقـة أمـل فـي التحـرر واسـتعادة القـوة التـي فقدوهـا، هنـاك أمـر آخـر لا يقـل أهميـة عنـد أعـداء الأمـة وهـو التخطيـط لإفقـاد المقاتليـن حاضنتهـم الشـعبية مسـتعينين لهـذا بفئـة متواجـدة فـي أي شـعب لا تريـد أن تفقـد مـا اعتادتـه فـي حياتهـا اليوميـة ولـو علـى حسـاب الكرامـة والحريـة، ولـو علـى حسـاب الديـن والمبـادئ إضافـة إلـى اسـتغلال أعـداء الأمـة للأخطـاء التـي يقـع فيهـا بعـض المقاتليـن للإسـاءة إليهـم.

إن تفـرد أعـداء الوطـن بالمقاتليـن لا يتـم إلا إذا فرغـوا المنطقـة مـن المدنييـن؛ ليسـهل عليهـم القضـاء علـى هـؤلاء المقاتليـن الذيـن أثبتـوا الكفـاءة والقـدرة علـى القتـال واسـتعادة الأراضـي التـي خسـروها فـي زمـن قياسـي رغـم كل الأسـلحة المتطـورة والمحرمـة دوليـا التـي يسـتخدمها أعداؤهـم ضدهـم.

لقـد عمـل الغـرب ومـن تحالـف معـه مـن الصفوييـن وغيرهـم علـى إشـغال المقاتليـن بأمـور ليـس لهـا علاقـة بالقتـال، كإسـعاف المصابيـن وانتشـالهم مـن بيـن الـركام، وإطعـام الجائعيـن، وإيـواء المهجريـن، وكلهـا أعمـال تشـغل المقاتـل عـن قتـال الأعـداء، فقـد عمـل أعداؤنـا علـى خلـق أزمـات وأمـراض اجتماعيـة، ولا نبالـغ إذا قلنـا بـأن هنـاك مئـات الآلاف مـن الإعاقـات التـي تمنـع هـؤلاء مـن أن يعيشـوا حيـاة طبيعيـة، وليصبحـوا عبئـا علـى مـن حولهـم، إن قتـل أعـداء الوطـن للمدنييـن نتـج عنـه عشـرات الآلاف مـن الأرامـل والأيتـام الذيـن يشـكلون الهـم الأكبـر للداعميـن مـن أبنـاء الأمـة؛ ممـا يسـتنزف الكثيـر مـن الدعـم المقـدم والـذي يحتاجـه المقاتلـون لاسـتمرار قتالهـم، إننـا نسـتطيع هنـا أن نضيـف الحـالات النفسـية التـي يعيشـها الكثيـر مـن المدنييـن مـن الأطفـال والنسـاء ممـن تعرضـوا للاغتصـاب والعنـف، أو ممـن رأى المشـاهد المروعـة للقتـل، ولا يسـتطيع أحـد أن يلـوم هـؤلاء المهجريـن المعنفيـن قسـريا إذا رأوا منهـم تصرفـات عنيفـة أو سـمعوا مـا لا يليـق مـن الـكلام؛ فقـد تعـرض هـؤلاء إلـى مـا لا يمكـن أن يتحملـه إلا القليـل مـن أهـل العـزم، ونحـن نتسـاءل إذا كان الغـرب والمجـوس ومـن تحالـف معهـم ينفـذون مـا يخططـون لنـا دون حيـاء أو مواربـة أو مراعـاة لحقـوق الإنسـان التـي يدعونهـا زورا وبهتانـا، فمـا هـو دورنـا نحـن؟! وهـل السـكوت والاستسـلام هـو الحـل؟! أليـس العمـل علـى توعيـة أبنـاء الوطـن المسـتهدفين ممـن اسـتطاع الأعـداء بإعلامهـم القـوي اسـتمالتهم بتغييبهـم عـن الحقيقـة هـو مـا يجـب أن نفعلـه؟! إن المطلـوب اليـوم مـن هيئـات ومؤسسـات المجتمـع المدنـي أن تعمـل بقـوة وبسـرعة؛ كـي يسـتطيع المقاتلـون متابعـة جهادهـم ونفوسـهم مطمئنـة ومرتاحـة تجـاه هـؤلاء الذيـن تركوهـم خلفهـم، وعليـه فـإن تكاتـف أبنـاء الشـعب جميعـا هـو المخـرج لنـا مـن المحـن التـي تمـر بهـا أوطاننـا وشـعوبنا، ومـن أجـل هـذا علينـا عمـل الكثيـر والكثيـر، وليـس أمامنـا إلا التخطيـط الجيـد، والتنفيـذ السـريع، ولنـا فيمـا حصـل فـي تركيـا مؤخـرا مـن الـدروس والعبـر الكثيـر.

◆◆

مُشـكلة نظريـة المؤامـرة الدائمة هـي عدم اسـتنادها علـى برهان أو دلائل واقعيّة، ممـا يجعل من مهمـة نقضها أمـرًا مُسـتحيلًا مـن الناحيـة النظرية، فمـا لا يُمكن إثباتـه لا يُمكـن نقضه.

◆◆

إننـا نتسـاءل إذا كان الغـرب والمجـوس ومـن تحالـف معهـم ينفـذون مـا يخططـون لنـا دون حيـاء أو مواربـة أو مراعـاة لحقـوق الإنسـان التـي يدعونهـا زورا وبهتانـا، فمـا هـو دورنـا نحـن؟

«أمـــان».. خطوة على طريق تحقيق الأمان

العهد - خـاص

لمس العديد من المهتمين والمختصين حاجة المرأة العربية عموما ،والسورية خصوصاً ، لتقديم الدعم والمساعدة لها، لتتجاوز الفراغ النفسي الذي تعاني منه بسبب مأساة اللجوء والحرب التي اقتلعتها من جذورها، وأجبرتها على العيش في بلاد غريبة عنها لغة وثقافة، لذلك قررت الدكتورة أروى علوش إنشاء مركز «الأمان» ليلبي احتياجات المرأة ويأخذ بيدها للخروج من قوقعتها التي فرضتها عليها غربة الوطن واختلاف العادات والتقاليد.

«العهد» قررت حضور إحدى الجلسات الصباحية التي تقام بشكل أسبوعي في مركز «أمان»، حيث افتتحت الجلسة بتلاوة للقرآن الكريم وتفسير بعض الآيات، ومن ثم ألقت الدكتورة مي الأمير محاضرة بعنوان «ننتمي لنرتقي»، بدأتها بتوضيح أن الانتماء شعور فطري، وناقشت فيها مع الحاضرات أنواع الانتماء التي يجب أن يمارسها الفرد في سبيل تحقيق المواطنة والارتقاء، وهي الانتماء الأسري والمجتمعي والوطني والديني.

وركزت د.الأميرعلى الانتماء الوطني الذي يتطلب الحفاظ على اللغة والتاريخ والعادات والتقاليد للوطن الأم، إلى جانب الحفاظ على مقدرات الوطن المسكون وتقدير واحترام تراث الآخرين، وأكدت على أن الانتماء الديني هو أقوى الانتماءات وأشملها، ويمكن تحقيقه عن طريق نشر الدين وتعليمه وغرسه في الأطفال، مشيرة إلى أن ممارسة الانتماء تصبح خطأ عندما يميل إلى التعصب.

وبعد الجلسة الصباحية أقامت السيدات بازاراً متواضعا على مستوى رواد المركز، عرضن فيه بعض منتجاتهن من بعض الحلويات والأشغال اليدوية.

يحتوي المركز على مكتبة تضم كتبا متنوعة، منها قصص للأطفال وكتب شبابية وتاريخية وسياسية وتربوية ودينية، وكتب مختصة بالصحة والتغذية، وبعض الروايات، وكتب في التنمية البشرية.

ويقيم المركز عدة فعاليات ، أهمها برنامج للتطوير موجه للأطفال تقوم به مدربة التنمية البشرية عبير صالح التي بيّنت في حديثها «للعهد» أن الهدف من برنامجها بناء جيل بمهارات عصرية تناسب العصر الحديث، مضيفة أن البرنامج يتخذ في سبيل تحقيق أهدافه تنمية المهارات الإعلامية لدى الأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومحاولة اكتشاف مواهبهم وتوجيهها نحو الطريق الصحيح بهدف استثمارها على الوجه الأكمل، وفي سبيل ذلك قامت صالح بتصغير برنامج الإعلام الموجه للكبار وتبسيطه وممارسته مع الأطفال، فابتكرت لهم برنامجا بعنوان «صباح الأمل» وقامت بتوزيع الأدوار عليهم، ومساعدتهم في تقديم فقرات متنوعة، تخص الأطفال، كمعلومات بسيطة وأولية في الصحة والتكنولوجيا والطبخ والرسم..

كما يقوم المركز بدورة للحساب الذهني بإشراف الآنسة منار الشرع الحاصلة على عدة شهادات في الحساب الذهني، والتي أخبرتنا أن أهمية الحساب الذهني تكمن في محاولة جعل الطفل يتعلم تفعيل شقي دماغه في كل الأمور، والموازنة بين المنطق والخيال لإخراج حلول إبداعية، ويتم ذلك عن طريق ربط الأرقام بالصور بالتخيل، وذكرت أن مهارة الحساب الذهني تعمل على زيادة التركيز لدى الأطفال والقدرة على الحفظ، وتحفيز الذاكرة، وبالتالي الارتقاء بالتحصيل العلمي.

ويقيم المركز أيضا، منتدى للكتاب بشكل شهري، يتم فيه مناقشة كتاب قامت المشاركات بقراءته، فيتحاورن بمضمونه، بالإضافة إلى جلسات نفسية خاصة مجانية تقوم بها مديرة المركز الدكتورة أروى علوش الحاصلة على شهادة في الإرشاد النفسي وإصلاح الأسرة، ولم يهمل المركز الجانب الجسدي للمرأة باعتباره جزءا مكملا لها، فقام المركز بعمل دورات للرياضة والأناقة الصحية بإشراف مدربات مختصات.

ويوجد في المركز روضة ونادٍ صيفي يعنى بفئة الأطفال والمراهقات، وتتنوع أنشطته بين تحفيظ القرآن وتعليم السلوكيات والسباحة والرسم والتصوير والرحلات، بالإضافة إلى الترفيه الموجه بإشراف الأستاذ فراس..

يعمل مركز «أمان» على تحقيق السمو الفكري والروحي للمرأة، كونها لبنة مهمة في بناء المجتمع وتطويره، ويحاول القائمون عليه النهوض بواقع المرأة لتأخذ مكانها الطبيعي في بناء الوطن.

من فعالية لفتات روحانية في مركز أمان

بصمات نسائية بصمتك.. نهضة

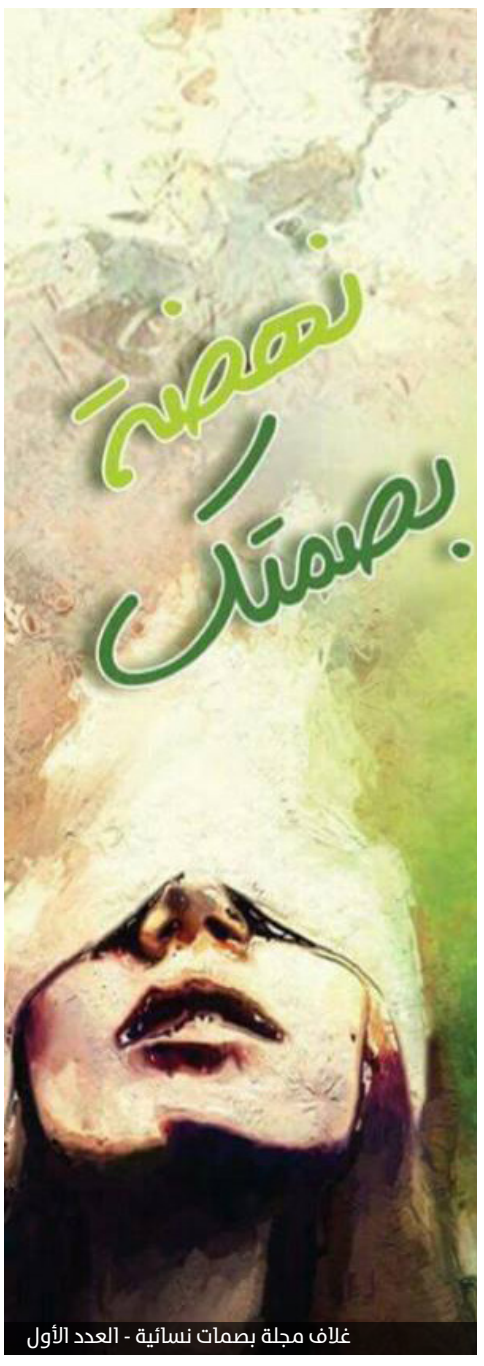
غلاف مجلة بصمات نسائية - العدد الأول

العهد - خـاص

أدركت العديد من المؤسسات والجهات المدنية أهمية بناء المرأة ثقافيا وسعت للنهوض بها فكرا وتوعية، بهدف استثمار طاقاتها وإخراج مكنوناتها، لتكون عنصرا فعالا في بناء الوطن، وتحويلها من صفوف المتلقين إلى صفوف المانحين على كافة الأصعدة، للتأكيد على دورها الفاعل في المجتمع السوري.

أثبتت المرأة جدارة وحضورا في جميع الميادين والمجالات العلمية والحياتية، حين اختبرتها ظروف الحياة في ظل الثورة ومفرزاتها، التي أدت إلى تغيير ملحوظ في المجتمع السوري.

وتقول علا رمضان في افتتاحية العدد الأول من مجلة «بصمات نسائية» لقد غدت الحاجة لكسر الصورة النمطية للنساء في النزاعات ملحة للغاية، الصورة التي تظهرهن كضحايا عاجزات وثكالى، فتمتص كل قدراتهن الكامنة منها والظاهرة، وكثيرا مايكون تهميش دور النساء كفاعلات مؤثرات وصانعات للتغيير متعمدا، على الرغم مما شهدناه ونشهده للنساء من دور فاعل في جميع ميادين الحياة منذ انطلاقة ثورة آذار حتى اللحظة..

وتؤكد القائمات على مجلة «بصمات نسائية» التابعة لمركز «بصمات»، والتي تعنى بشؤون المرأة، أنها تقوم بتسليط الضوء على واقعها في ظل الظروف الراهنة، وتهدف إلى إعطاء المرأة مساحة من الحرية للتعبير عن آرائها وتبادل الأفكار مع النساء الأخريات الموجودات في أي من مراكز «بصمة»، كما تهدف إلى رفع مستوى المرأة وثقافتها.

وتتنوع الموضوعات والرؤى التي تتناولها مجلة «بصمات نسائية» بين الموضوعات الثقافية والاجتماعية والترفيهية، ويقوم على إخراجها كادر من المدربات والمتدربات، وتتوجه المجلة إلى كافة الفئات العمرية، باعتبارها تتميز بتنوع الطرح والموضوعات. ويقول القائمون على المجلة نحن اليوم أكثر من أي يوم مضى، نحتاج لأن ننصت برؤية لما ترويه لنا النساء السوريات، لنؤمن أننا أيضا كاملات المواطنة. فالتغيير تقوده النساء أيضا..

هل سيـــلد التـــاريخ أقـذر منهم؟

العهد - خـاص

غطّى ظلام السجن على ابنها الوحيد عندما اعتقلته يد الإجرام الأسدي في إحدى المظاهرات، ومن ذلك الحين لم يهدأ لها بال ولم تضعُف لها همّة في سبيل الوصول إليه، ولو كلفها ذلك زيارة كافة السجون والمعتقلات في سورية، كان صوت قلبها يخبرها دائمًا أن ابنها حيّ يرزق لكنه في غيابات السجون مع المنسيين في هذه البلد الجريح.

أم عبد الله امرأة دمشقية من حيّ جوبر، نزحت من الحيّ إلى منطقة الصبورة بريف دمشق بعد أن اندلعت الحرب، خسر زوجها تاجر الأقمشة عمله، كما وصلتهم صور لمنزلهم وهو مهدّم بفعل القصف الجوي الذي طاله، لكن ذلك لم يُنسِهم قضيتهم الأم وهي البحث عن عبد الله ابنهم المدلل ذي العود الطري صاحب الخمسة عشر عاما.

تقول أم عبد الله: كغيره من شباب الحيّ لبى ابني عبد الله نداء الثورة وخرج يهتف ضد النظام، لكن الشبيحة تمكنوا منه عندما هاجموا إحدى المظاهرات وتعثر في الهرب منهم، أخذوه إلى سجن القابون في البداية كما أخبرنا بعض من رآهم على الطريق، ثم غابت أخباره عنا لثلاثة أعوام متواصلة.

وقد حاول نظام الأسد من خلال العنف الذي استخدمه عن طريق مرتزقته وشبيحته أن يثني الناس عن الثورة ويرعبهم بالاعتقال والقتل والإقصاء ليُخرس كل صوت مناهض له، فكان بذلك العدو الأول للشعب، لكن الشعب رأى أن لا سبيل للخلاص من تلك الطغمة إلا بالثورة عليهم والاستمرار في خط النضال حتى التحرر الكامل.

وكانت أم عبد الله لا تفوت فرصة تستطيع أن تصل من خلالها لطرف خيط يربطها بولدها إلا وتقدم عليها، إلى أن جاءت اللحظة التي انتظرتها طويلًا، فعندما كانت تحضر جلسة محاكمة لابن أختها المعتقل في سجن عدرا، طلبت من العنصر أن يسمح لها بمحادثة السجناء وبكت أمامه حتى أذن لها بالاقتراب منهم، سألتهم بحرقة إن كان أحد منهم يعرف خبرًا عن ابنها، أجابها أحدهم بأنه التقى به العام الفائت بسجن البالونة في حمص، وبأنه على ما يرام ويقوم بخدمة السجناء بأمر من إدارة السجن!

تقول أم عمر: «بعد ثلاث سنوات كانت بطول العمر كله، تمكنت من تأمين زيارة لابني في حمص، عندما رأيته للمرة الأولى لم أعرفه ولم يعرفني، تغير كثيرًا وكبر وصار شابًا، كانت مدة الزيارة قصيرة جدًا لا تتجاوز الربع ساعة، وصرنا في الزيارات التالية نكتب ملخصاً من الأحداث على ورقة أو ورقتين نعطيه إياها ويعطينا هو ورقة فيها طلباته وأخباره، حتى نكسب الوقت في الاطمئنان على بعضنا البعض.

عبد الله لفقوا له تهمة تفجير حاجز في جوبر كذبًا وزورا، فلم يكن السلاح قد انتشر أيام المظاهرات بعد، واليوم تتفاوض أم عبد الله مع أحد رجال «المصالحات» بأن يُفرج الثوار في الغوطة عن اثنين من رجال النظام مقابل إخراجهم لابنها أو نقله على الأقل لمنطقة قريبة من دمشق.

ومع قصص الظلم المتكررة لهذا النظام، يبقى السؤال دائرًا: هل سيلد التاريخ أقذر من هؤلاء؟!

شاعر وقضـــية

بقلم : قاسم الرفاعي

أمسكَ حجارةَ البيتِ المُتَناثرِ وصورةً لابنهِ الوحيد الذي تآمرَت عليهِ هذي الحجارة، أمسكَ غصناً خشناً فقدَ القداسة وصارَ يشبه آلات القتل بعدَ أن كانَ يسمّى زيتوناً بالأمسِ يرمزُ للسّلام، ثمَّ أمسكَ حُفْنَةً من تُرابِ الحَديقةِ وضمَّها لخدّهِ الهزيل وتنشّقَها بعنفوان، لكن رائحة الحياةِ كانت تنقصها فتركها تتسرّبُ من بينِ أصابعهِ كما تسرّبَ الأنين من بينِ شفاهه ساعتها ...

في زاويةٍ ليسَت بالبعيدة كتابٌ عن عشقِ الوطن، كتابٌ آخرَ لتعليم اللّغات، دفترٌ قد غادرتهُ الكثيرُ من أوراقِهِ، وإهداءٌ على الصّفحةِ الأولى من ديوانهِ اليتيم: «إلى أمّي معَ كُلّ الحب» كم أنتِ بحاجة إليها اليوم مسكينٌ يا شاعرَ القضيّة، مكلومٌ أنتَ أيضاً حتّى الحرف اليوم لم يعد يعرفك، ولا يعني لكَ الوطنُ أكثرَ من بندقيةٍ ومؤامرة ومذيعةٍ بلهاء تتحدّثُ على قناةٍ ضَيقة لا تَمُتُّ للإسم بأي صلة، تتحدّثُ عن حُبّ القائد وإجلاله، وعن إنكارِ الإرهاب وأعوانه وتعرضُ صورَ إرهابيين لم يبلغوا السّنة.. هناكَ انهارت روحه صراخاً بلا معنى مثلَ القضيّة..

صاحَ، ثُمَّ بكى، ثُمَّ نادى بأسماءِ الذين كانوا ... شتمَ القضيّة وحظّهُ العاثر، حملَ همَّهُ في صدره ونامَ إلى جانب ركامِ بيته بعدَ أن اختارَ تركَ القضيّة...

استثمار اللعب في بناء الأطفال

بقلم : كيندة التركاوي

اللعب نشاط حر، قد يوجه ويستثمر لإنماء سلوك الأطفال وشخصياتهم، وقد يُوجه من قبل الكبار لصالح الصغار و بهدف تربيتهم، وقد يكون لغاية المتعة والتسلية كما في الألعاب الشعبية والألعاب المحوسبة.

أما اللعب التربوي: فهو نشاط تعليمي، ووسيط فعال، يُكْسِب الأطفال الذين يمارسونه ويتفاعلون مع أنواعه المختلفة وخبراته المباشرة، ويتقيدون بقواعده وقوانينه وشروطه، دلالات تربوية إنمائية لأبعاد شخصيتهم العقلية والوجدانية والحركية، فاللعب هو النشاط المسيطر في حياة الأطفال، وبه يدركون أنفسهم والعالم المحيط بهم، ومنه يتعلمون معارف ومهارات وخبرات لا حصر لها، وفيه تتبلور إمكاناتهم وتنمو شخصياتهم وتُبنى ركائز اتجاهاتهم، ومن خلاله تُشبع شخصياتهم وميولهم ويحققون ذواتهم. ولكي لا يكون اللعب مجرد لهو واستهلاك للطاقة، ولكي يحقق الغايات البنائية المنشودة منه، ينبغي أن يُحسن أولياء الأمور والمربون استغلاله وتوجيهه ليصبح نشاطاً تربوياً منظماً وهادفاً.

ومن الواضح أن الأطفال يبدون اهتماماً خاصاً باختيار عمل أو مهنة المستقبل التي يرغبون بها، بتكوين اتجاهات تفضيلية نحو بعض المهن والأعمال دون غيرها، ويتأثر الأطفال في ذلك بوالديهم أو أقاربهم أو معارفهم, وخاصة من يحبون من محيطهم، فتظهر هذه الاهتمامات من خلال ما يمارسه هؤلاء الأطفال من ألوان اللعب ونشاط اللعب في المراحل النمائية المتعاقبة، وتكون البنات عادة أكثر ثباتاً في اختياراتهن المهنية من الصبيان.

وهذا يتوافق مع اللعب الذي يحفز على العمل، ويساعد على تنمية ميل الطفل إلى حرفة معينة، وهذا ما نلمسه من خلال اختيار الطفل للعبة التي يحبها عندما يدخل إلى محلات ألعاب الأطفال. ولكن هذه الألعاب بدأت تفقد نفسها رويداً رويداً في غزو التقنيات الحديثة والألعاب الإلكترونية للعالم قاطبة، وهي بمثابة حرب تُدمر نفوس وشخصيات أبنائنا ونحن غافلون، عندما نشتري لهم هذا السلاح الخطير المخرب للعقول الإنسانية، والمدمر للقيم الإسلامية، فألعاب الحاسوب التعليمية صارت في متناول اليد ولكل الأعمار، لذا يتوجب علينا أن نعرف كيف نختار البرامج التي تلائم أعمار أطفالنا ودينا وثقافتنا، حتى لا نساهم في تخريب عقولهم وتدمير مكنوناتهم دون أن نشعر.

الموت قبل الموت

العهد - دعاء بيطار

الحياة بلا هدف كالموت قبل الموت، فمن قال: إننا نموت فقط حين تغادر الروح الجسد، نحن نموت ونفنى عندما نقرر أن نعيش كما تعيش الأنعام بلا رؤية ولا غاية أو وجهة محددة، تحكي واقع يومياتنا وما نقضي به أوقاتنا.

قد يظن البعض أن تشبيه الإنسان بالبهيمة قاس ولا يليق بمكانة الإنسان الذي كرمه الله تعالى، لكنه تشبيه الخالق سبحانه الذي لحكمته سمَّى هؤلاء بهذه التسمية البليغة في كتابه فقال: (إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا). ولما كان أن كرمنا الله وأسجد لأبينا آدم الملائكة، وجعلنا خلفاء الأرض ، وسخر كل ما في الكون لخدمتنا وراحتنا، بل وجعل لكل إنسان منا بصمة لا تشبهها أخرى في هذا العالم، فواحدة للعين وأخرى للأذن وثالثة للإصبع، ولا يزال العلم الحديث يكتشف بصمات إلى يومنا هذا، فما بال هذا المخلوق بعد كل هذا التكريم والاحتفاء يختار بملء إرادته أن يلغي دور عقله ومواهبه وإمكانياته التي ميزه الله بها، ويسير وراء شهواته ويعيش لها إلى أن تنتهي حياته، وكل أثره فيها أنه عاش وعمل وتزوج وأنجب ثم كبر ومرض ومات، بدون أثر يحيي ذكره من بعده، ويحكي استثماره الفعال لهذه الساعات والسنوات التي انقضت من عمره، كالثروة التي أُهدرت دون أي مقابل لا في دينه ولا دنياه.

كم من الذين ماتوا وسكنوا داخل الأرض تركوا أثراً خالداً على ظهرها وإلى وقتنا هذا؟ وكم من هذه الملايين البشرية ممن مُحي ذكره ونسيه المقربون بعد سنوات من موته وكأنه لم يكن؟ . تلك الحقيقة التي يتناساها الإنسان انشغالا بتوافه الأمور، دون تذكير نفسه بالعاقبة المحتومة على كل حي هي سبب تراجعه وتسويفه وضعف عزيمته في تحقيق أهدافه، إضافة إلى عدم ربط تلك الأهداف بنية صالحة تجعل من عمله مهما صغر في أعين الناس كالجبل في ميزان الله، فكم سمعنا في الأثر من قصص لأشخاص علا ذكرهم من أجل سقيا كلب أو لفافة خبز أو شق تمرة، فالعمل بدون إخلاص لله ككثيب الرمل المنثور الذي سرعان ما يذهب أدراج الرياح، ورب عمل صغير عظمته النية ورب عمل كبير حقرته النية، فالعبرة دائما في مراقبة القلب (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) حديث شريف.

على طريق النجاح

العهد - خاص

حتى تكون ناجحا في عملك، هناك سبع جمل سلبية يجب أن تلغيها من قاموسك:

١ لا أقدر أن أقوم بهذا العمل..

عليك أن تجد حلا لتستطيع القيام بالعمل لا أن تدعي عجزك عن القيام به، فالحل يكمن في المحاولة..

٢أنا لا أستطيع إنجاز هذا العمل إلا بهذا الشكل..

وكأنك تقول أن تفكيرك محدود وقدراتك محدودة..

٣سأنجز هذ العمل خلال فترة وجيزة..

لأنك بقولك هذا، تقلل من قيمة العمل في عين المتلقي..

٤هذا ليس خطئي

ليس من الصحيح في العمل التملص من المسؤوليات، وعدم تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ

٥هذا العمل ليس من اختصاصي

فهذه الجملة تعطي انطباعا عنك بأنك كسول وغير قابل للتطور

٦هذا ليس عدلا، أنا أستحق رتبة أفضل

العمل بحد ذاته منحة، تضيف إلى شخصيتك، فاجعله هدفا لذاته، لا غاية لتحقيق هدف آخر..

العهد
العدد الخـامس والسبعـون
الأربعاء ٢٢ شوال ١٤٣٧ الموافق ٢٧ يوليو ٢٠١٦
٨ صفحات

الإســلام.. صانــع الإتيكيــت

بقلـم إبراهيـم السـيد

لمـا كان الإسـلام رسـالة غيـرت النفـوس وقلبـت مقاييـس تعاطـي البشـر مـع محيطهـم، وأضفـت علـى أرواح النـاس سُـمُوّاً حسـيا وتغييـرا داخليـا وترفعـا خلقيـا عظيمـا اسـتقاه السـلف الأول، مـن عظيـم الخلـق رفيـع النفـس معلـم الخيـر محمـد بـن عبـد اللّه رسـول الإسـلام صلـى اللّه عليـه وسـلم.

ولمـا كان الإسـلام آخـر الرسـائل السـماوية وختام الأديان، صالحاً لكل زمـان ومـكان، و للنـاس كافة حتى قيـام السـاعة، لذلك راعـى أعراف الشـعوب وتقاليدهم علـى أي بقعة مـن هـذه الأرض، ومع تغيـر الزمان وصعود حركات عصرية واندثار أخرى، اختلفت فـي أطروحاتهـا ومضامينها ونظرتهـا حـول الإنسـان النبيـل، وتباينـت نظرتهـا في تحديـد هوية المجتمع وحـدوده وطريقـة التعامل بيـن أفـراده، وإقـرار الممنوعـات والأمـور المشـروعة فـي كل مجتمع حسـب تكوينـه وطريقـة تنظيـم القائميـن عليـه والمشـرعين فيـه.

حـركات اختلفـت كثيـرا وتناقضـت وتعارضـت، ووقعت في صـراع بينها وبيـن غيرهـا بعدمـا أثبتـت جهلها العظيـم وعجزهـا الكبير فـي وضع الميـزان الصحيـح للموازنـة بيـن الحريـة والتقييـد والمعـروف والمنكر والأصـول والشـذوذ، حتـى انكفأت علـى نفسـها وانهـارت علـى ذاتها وانقلبت موازينهـا وتطايرت قواعدها وتعاريفهـا كالشـظايا مـن فرط قوة صراع الإنسـان و قمع ذاته في ظلها.

أمـا الإسـلام فقـد أثبت بعـد مرور ١٤٠٠ عـام علـى نزول رسـالته، أنه أسـمى الديانـات خلقا وأعرقهـا مبدأ وأعلاها رفعة وأنبلهـا تعاملا وأفضلها تقييـدا، وأن الالتـزام بتعاليمـه ينتج مجتمعـات لمسـناها فـي العصـور الوسـطى، سـادت العالم خلقا وضرب بهـا المثـل فـي العطـف والـود والتهذيـب والآداب العامـة، ابتداء من إفشـاء السـلام فقـد قـال صلى اللّه عليه وسلم» أفشوا السـلام...، ومرورا بآداب الطعام « ياغلام سـم اللّه وكل بيمينك وكل مما يليك، وآداب المشـي في الأسـواق، يقـول أبو عثمـان : إن السـوق مَبيـض الشـيطان ومَفْرَخه ، فـإن اسـتطعت أن لا تكـون أوّل مَن يدخلهـا ولا آخِـر مَـن يَخـرج منهـا ؛ فافعل»، ودخـول المجالـس والخروج منهـا، فاجلـس حيـث ينتهـي بـك المجلـس أو اسـتجب لدعـوة صاحب المجلـس حيـث يأمـرك، وخفـض الصـوت، فاخفض مـن صوتك، وآداب الاسـتئذان، فقد كان كان رسـول اللّه صلـى اللّه عليـه وسـلم إذا أتى باب قوم لـم يسـتقبل البـاب مـن تلقاء وجهـه ولكـن مـن ركنـه الأيمـن أو الأيسر ويقول: السـلام عليكم، وغض البصـر، {قـل للمؤمنين يغضـوا من أبصارهم}، وحفظ اللسـان، فالمسلم مـن سـلم المسـلمون مـن لسـانه ويـده، ولباقة التعامل فيقول الرسـول صلـى اللّه عليـه وسـلم أقربكم مني مجلسـا يـوم القيامة، أحسـنكم خلقا، وصولا إلـى النظافة الشـخصية، وقد بين الرسـول أنّ الرجـل الحريص على نقاوة بدنـه، ووضاءة وجهـه، ونظافة أعضائـه يُبْعَـثُ على حالـه تلك يوم القيامـة، ومنـه مشـروعية السـواك والوضـوء وتهذيـب الشـعر، والحفاظ علـى المرافـق العامـة ونظافتها فقد نهـى الرسـول صلى اللّه عليه وسـلم أن يبـال فـي المـاء الراكـد، والكثير الكثير مما لايسـعنا ذكره فـي تقديم أنموذج فريد للإنسـان المتحضر بأبهى حلـه، حيـث كـرس الإسـلام تعاطيا شديد الحساسـية مع النفس البشرية.

ومن المدهـش أن مبادئـه الخلقية لـم تتأثر بمضـي الزمـان وتغير حال البشـر، فظلـت تعاليمـه قريبـة من الفطرة البشـرية فـي تمييـز القبيح والذميـم مـن الخلق، وظهـر للجميع أنها أتـت من رب هذه النفس وخالقها لتنهـار أمامه مدارس الخلق البشـرية الوضعيـة وكل دعاة الحريـة الخلقية الكاملـة، وتقييدهـا بمـا لايتوافـق مـع طبيعتهـا المخلوقـة لأجلهـا.. لتنتهي هذه المـدارس، وتظهر أخرى ما تلبـث أن يخبـو صوتهـا.. ويظل الإسـلام المعجـز فـي نصـب ميزان الأخـلاق للشـعوب فـي كل مـكان وزمان حتـى قيام السـاعة..

صـورة وتعلـيق
تعليـق بتول الحكيـم

لمثـل هذا يذوب القلـب من كمـد إن كان في القلب إسلام وإيمـان

كاريكـاتير عالـمي
رسم ياسـر أحمد

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيـس التحرير
هـانـي كريم
مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم
سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.